في ذلك رسالتان وقصائد كثيرة. (مات) في سنة ٨٣٧ سبعٍ وثلاثين وثمانمائة. وترجمته تحتمل كراريس.

٩٠

(السيد إسْماعيل بن الحَسَن بن أحمد بن الحَسَن)

ابن الإمام القاسِم بن مُحمَّد شيخنا العلَّامة المدرِّس. ولد تقريباً بعد سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف. ونشأ بصنعاء وأخذ عن أكابر علمائها، ثم انتفع به الطلبة في العربية، واشتهر على الألسن أنه من افتتح طلبه عليه في علم العربية استفاد. وكنت من جملة من افتتح عليه في العربية، فقرأت عليه «ملحة الإعراب» للحريري، وشرحها المعروف بشرح بحرق، وكان له بي عناية كاملة، وله مشاركة قوية في علم الصرف والمعاني والبيان والأصول. ومن بركته المُجرَّبة أني تصدّرت للتدريس في الملحة وشرحها قبل الفراغ من قراءتها عليه، وكان رحمه اللَّه يواظب على التدريس مع ضعفه وعلوّ سِنِّه، وكنتُ أراه يأتي الجامع المقدس في أيام الشتاء وشدة البرد فيقعد للتدريس، وقد أثر فيه البرد مع الحركة تأثيراً قويّاً. واستمرّ رحمه اللَّه على ذلك حتى (توفاه) اللَّه تعالى في يوم الجمعة لست عشرة ليلة خلت من شهر صفر سنة ١٢٠٦ ستٍّ ومائتين وألف.

٩١

(السيد إسْماعيل بن الحَسَن الشامي)

مولده سنة ١١٥٤ أربعٍ وخمسين ومائة وألف. وله شغلة بالزهد والورع والاشتغال بخاصة نفسه. واتصل بالسيد عليّ بن مُحمَّد بن عامر أيام توليته للأوقاف، فكان ينوب عنه في كثير من الأعمال. ثم استقر بعد مدة في وقف مدينة ثلا، ثم استقرّ بعد ذلك في ولاية وقف صنعاء، وهو الآن مستمرٌّ على ذلك. وبيني وبينه مودّة صادقة ومحبة خالصة، ولنا اجتماعات نفيسة، وهو كثير التواضع، حسن الأخلاق، عالي الهمة، كثير المروءة، كثير البر والإحسان، لا برح في حماية الملك الديّان. وله يد في المعارف العلمية، وعمل بما يقتضيه الدليل، وإنصاف في جميع مسائل الخلاف. و(توفي) رحمه اللَّه في شهر شعبان سنة ١٢٣٤ أربعٍ وثلاثين ومائتين وألف.